مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٧: ٢٠١٨.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(26), No.(7): 2018.

Knowledge Capital in the University of Babylon and the extent of its Investment in National Development

Hassan Reza Al-Najjar
University of Mustansiriya / Department of Information and Libraries
Ihsan Ali Al Ramah
University of Babylon / University Presidency / Central Library
alihsanhl@gmail.com

Submission date: 27 /4/2017 **Acceptance date**: 13/7/2017 **Publication date**: 26 /9 /2018

Abstract

The study aims at determining the extent of investment of knowledge capital represented by patents, doctor degrees and master's thesis in national development. The survey method was used and a questionnaire was prepared for the purpose of collecting data and information about the study variables. The study population was divided into three types, The third class was chosen to add to the results of the sample calculation, which included the sample (15%) of the main population of (913) teaching.

The most important results of the study were:

1) The study shows its reservation to the investor.
2) There is a significant statistical difference between the actual and expected repetition of the amount of capital investment knowledge at the University of Babylon national development.

The most important recommendations were as follows:

1) Reviewing the university system as a whole and laying the foundations for the advancement of infrastructure, especially knowledge management.
2) Work on activating an appropriate strategy for the University of Babylon and adopt the principle of the university producing within its objectives and education in light of this to be parallel to the degree to obtain the ISO International Certificate.

Keywords: Knowledge Capital, Intellectual Capital, Investment, Sustainable Development.

رأس المال المعرفي في جامعة بابل ومدى استثماره في التنمية الوطنية

حسن رضا النجار **احسان علي الرماح**
الجامعة المستنصرية/ قسم المعلومات والمكتبات *جامعة بابل/ رئاسة الجامعة/المكتبة المركزية*

الخلاصة

تهدف الدراسة إلى بيان مدى استثمار رأس المال المعرفي والمتمثل ببراءات الاختراع وأطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير في التنمية الوطنية وقد استخدم المنهج المسحي وأعدت استبانة لغرض جمع البيانات والمعلومات حول متغيرات الدراسة حيث كان مجتمع الدراسة مقسم على ثلاثة انواع هي (مجتمع أصحاب رسائل الماجستير، أطاريح الدكتوراه، براءات الاختراع) من أعضاء الهيأة التدريسية، وقد استخدمت العينة الطبقية التناسبية بالنسبة للمجتمع ال أول والثاني أما الثالث فقد اختير كله ليضاف على ما تمخض من حساب العينة والتي شملت العينة (١٥%) من المجتمع الرئيسي البالغ (٩١٣) تدريسي.

وكانت أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة الآتي:

١.لم يرتق الاستثمار في جامعة بابل إلى واقع الطموح بل الدراسة تبدي تحفظها على المستثمر منه.

٢.يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي، في جامعة بابل بالتنمية الوطنية.

Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH) by University of Babylon is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أما أهم التوصيات فكانت الآتي:

١. اعادة النظر في المنظومة الجامعية ككل، ووضع الاسس الكفيلة للنهوض بالبنى التحتية ولاسيما المتعلقة بإدارة المعرفة.

٢. العمل على تفعيل استراتيجية مناسبة لجامعة بابل، وتبني مبدأ الجامعة المنتجة ضمن أهدافها، والتثقيف على ذلك ليكون موازيا لدأبها للحصول على شهادة الايزو العالمية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال المعرفي، رأس المال الفكري، الاستثمار، التنمية المستدامة

١. المقدمة

تمتلك الجامعات العراقية، ولاسيما جامعة بابل رأس مال بشري قادر على البحث والتطوير، في ظل ظروف صعبة جدا يواجها هؤلاء اثناء مسيرتهم العلمية متمثلة بضعف الامن وقلة المخابر، والاجهزة والمواد المخبرية والمصادر العلمية، وسوء الادارة فضلا عن استنزاف لهذه الجهود العلمية بحيث تبقى حبيسة الرفوف والمخازن دون ان ترى النور، عن طريق استثمارها الفعلي جزئيا أو كليا في التنمية الوطنية أو بما يسمى بالتنمية الشاملة لذا نجدها تتقادم وتضمحل فائدتها المرجوة بحيث تكون ليست ذات جدوى ضمن عمرها الافتراضي بحيث تنتفي الفائدة لها من المجتمع والوطن الذي صرف الجهود والاموال الكبيرة على نمو وتأهيل الطالب العراقي منذ نعومة أظفاره حتى أصبح باحثا علميا منتجا، وهي معضلة الكثير من الدول النامية مما يشكل دافعا للعلماء والباحثين للهجرة طوعا، أو كرها بسبب الضغوطات الداخلية لهذه البلدان التي تؤدي إلى ضعف احتضانهم العلمي والتطبيقي وضعف استثمار رأس المال المعرفي الذي لديهم والمتمثل بال (البحوث العلمية التطبيقية، رسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه، وبراءات الاختراع) وقد تن أولت الدراسة الموضوع عن طريق فصلين ال أول يعنى بالجانب النظري (الاستثمار والتنمية) وضمن الموضوعات الآتية: تمهيد– الاستثمار– أهداف الاستثمار– معيقات استثمار رأس المال المعرفي– رأس المال المعرفي– مكونات رأس المال المعرفي– أوجه استثمار رأس المال المعرفي– اشكالية التنمية والاستثمار في العراق. أما الجانب العملي (تحليل الاستبانة) فقد تن أول جانبين هما الجانب ال أول: مدى استثمار رأس المال المعرفي أما الجانب الثاني: مدى معنوية الفرق بين التوزيع الفعلي والتوزيع المتوقع. ومن ثم تأتي استنتاجات وتوصيات الدراسة واخيرا قائمة بمصادر الدراسة.

١-١ مشكلة الدراسة

تبين من واقع الحال لرأس المال المعرفي في جامعة بابل ان هناك قاعدة معرفية عريضة تمثلت برسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه وبراءات الاختراع يمكن ان تكون رافدا كبيرا للاستثمار في التنمية الوطنية، لأن النتاج المعرفي ليس مرحلة انتقالية فقط للباحثين للحصول على درجة علمية، أو ترقية من دون النظر اليه بمنظار التطبيق والاستثمار ولاسيما البحوث التطبيقية، وذلك لأن دول العالم المتقدم تخصص جزءا كبيرا من ميزانياتها للاستثمار في التنمية وتقدم بلدانها.

١-٢ أهمية الدراسة: إن استثمار رأس المال المعرفي في التنمية الوطنية له مردودات اقتصادية، وتنموية كبيرة على المستوى المؤسسي، والتنافسي، للجامعات من جهة والتطور الصناعي، والاقتصادي للبلد من جهة أخرى.

١-٣ أهداف الدراسة

١. تحديد مدى استثمار رأس المال المعرفي في الجانب التطبيقي.
٢. قياس الفرق المعنوي لمدى استثمار رأس المال المعرفي الفعلي والمتوقع في التنمية الوطنية.

١-٤ فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية.

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات هي حسب ما يأتي:

١) يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، وبين المتوقع لمدى استثمار رسائل الماجستير في جامعة بابل بالتنمية الوطنية.
٢) يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، وبين المتوقع لمدى استثمار أطاريح الدكتوراه في جامعة بابل بالتنمية الوطنية.
٣) يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، وبين المتوقع لمدى استثمار براءات الاختراع في جامعة بابل بالتنمية الوطنية.

١-٥ منهج الدراسة: هو المنهج المسحي حيث سيعمد الباحث للتقصي عن المعلومات، والبيانات من خلال التجوال ضمن كليات، وأقسام، جامعة بابل المختارة ضمن حدود الدراسة.

١-٦ المجتمع وعينة الدراسة

١. الباحثون المسؤولون عن انتاج رسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه، وبراءات الاختراع من أعضاء الهيأة التدريسية في جامعة بابل.
٢. الجهات المسؤولة عن البحث والتطوير والتسويق والاستثمار في جامعة بابل.

أما عينة الدراسة فتتكون من الآتي:

١. أصحاب الرسائل الجامعية وكالآتي:

- أصحاب رسائل الماجستير، من أعضاء الهيأة التدريسية، في جامعة بابل للكليات قيد الدراسة.
- أصحاب أطاريح الدكتوراه من أعضاء الهيأة التدريسية في جامعة بابل.
- أصحاب براءات الاختراع من أعضاء الهيأة التدريسية في جامعة بابل.

لقد عمد الباحث إلى اختيار عينة طبقية تناسبية مقدارها (١٥%) من مجتمعي الدراسة (الماجستير والدكتوراه) كل على حدة ووفق قانون العينة الطبقية التناسبية وهو الآتي:

حجم عينة الطبقة = حجم الطبقة / حجم المجتمع * حجم العينة الكلي

أما أصحاب براءات الاختراع، فعمد الباحث لاختيار جميع من لديه براءة اختراع ضمن جامعة بابل بالتحديد؛ لذا يكون اختياره لكل(مجتمع براءات الاختراع في جامعة بابل).

وفيما يأتي وصف لذلك عن طريق جدول(١)الآتي:

جدول (١):المجتمع والعينة والمسترجع*

ت	فئات الدراسة			المجتمع الكلي		العينة الطبقية		المسترجع		مجتمع البراءات		المسترجع		المسترجع الكلي		المجموع
	الشهادة	د.	م.	د.	م.	د.	م.	د.	م.	د.	م.	د.	م.	د.	م.	%
	الكلية	تك														
		%														
١	الهندسة	تك		٩٣	١٣٨	١٤	٢١	١٤	١٧	٦	١	٥	١	١٩	١٨	٣٧
		%		٢٣	٢٧	٢٣	٢٧	٢٥	٢٧	١٧	١١	١٦	١١	٢١	٢٥	٢٣
٢	هندسة مواد	تك		٣٣	٤٥	٥	٧	٥	٥	٨	٣	٧	٣	١٢	٨	٢٠
		%		٨	٩	٨	٩	٩	٨	٢٣	٣٣	٢٣	٣٣	١٣	١١	١٣
٣	العلوم	تك		٨٥	٨٨	١٣	١٣	٩	٩	١٣	٤	١٢	٤	٢١	١٣	٣٤
		%		٢١	١٧	٢١	١٧	١٦	١٤	٣٧	٤٥	٣٩	٤٥	٢٤	١٨	٢١
٤	علوم بنات	تك		٥٤	٦٧	٨	١٠	٨	٧	٠	٠	٠	٠	٨	٧	١٥
		%		١٣	١٣	١٣	١٣	١٤	١١	٠	٠	٠	٠	٩	١٠	٩
٥	**تكنولوجيا المعلومات**	**تك**		**٢١**	**٤٤**	**٣**	**٧**	**٣**	**٧**	**٠**	**٠**	**٠**	**٠**	**٣**	**٧**	**١٠**
		%		**٥**	**٩**	**٥**	**٩**	**٥**	**١١**	**٠**	**٠**	**٠**	**٠**	**٣**	**١٠**	**٦**
٦	**الطب**	**تك**		**٥٨**	**٤٢**	**٩**	**٦**	**٩**	**٥**	**٤**	**١**	**٤**	**١**	**١٣**	**٦**	**١٩**
		%		**١٤**	**٨**	**١٥**	**٨**	**١٦**	**٨**	**١١**	**١١**	**١٣**	**١١**	**١٥**	**٨**	**١٢**
٧	**طب الاسنان**	**تك**		**١٨**	**٤٥**	**٣**	**٦**	**٣**	**٦**	**١**	**٠**	**١**	**٠**	**٤**	**٦**	**١٠**
		%		**٥**	**٩**	**٥**	**٨**	**٥**	**١٠**	**٣**	**٠**	**٣**	**٠**	**٥**	**٨**	**٦**
٨	**الصيدلة**	**تك**		**٢٢**	**٣١**	**٣**	**٥**	**٣**	**٥**	**٢**	**٠**	**١**	**٠**	**٤**	**٥**	**٩**
		%		**٦**	**٦**	**٥**	**٦**	**٥**	**٨**	**٦**	**٠**	**٣**	**٠**	**٥**	**٧**	**٦**
٩	**التمريض**	**تك**		**١٨**	**١١**	**٣**	**٢**	**٣**	**٢**	**١**	**٠**	**١**	**٠**	**٤**	**٢**	**٦**
		%		**٥**	**٢**	**٥**	**٣**	**٥**	**٣**	**٣**	**٠**	**٣**	**٠**	**٥**	**٣**	**٤**
١٠	المجموع	تك		٤٠٢	٥١١	٦١	٧٧	٥٧	٦٣	٣٥	٩	٣١	٩	٨٨	٧٢	١٦٠
		%		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتبين من جدول (١) الآتي:

١. إن أكثر مجتمع خاص بكليات الدراسة كان مجتمع الدكتوراه في كلية (الهندسة) وبواقع (٩٣) تدريسيا، وبنسبة (٢٣%) من المجتمع الكلي للعلوم والتكنولوجيا. أما أقل نسبة فكانت الخاصة بكلية (التمريض) وبواقع (١٨) تدريسي دكتوراه وبنسبة (٥%).
٢. إن أكثر مجتمع خاص بكليات الدراسة كان مجتمع الماجستير في كلية (الهندسة) وبواقع (١٣٨) وبنسبة (٢٧%)، أما أقل مجتمع ماجستير هو الخاص بكلية (التمريض) وبواقع (١١) تدريسي وبنسبة (٢%).
٣. إن أكثر مقدار للعينة الطبقية التناسبية المختارة من المجتمع الكلي للدكتوراه الخاصة بكلية(الهندسة) وبواقع (١٤) وبنسبة (٢٣%) من مجتمع الدراسة. أما أقل عينة كانت الخاصة بالكليات الآتية: (تكنولوجيا المعلومات، وطب الاسنان، والصيدلة، والتمريض) وبواقع (٣) تدريسيين دكتوراه وبنسبة (٥%).

* قامت الدراسة بتبني بعض المختصرات وذلك توخيا للإيجاز في الجد أول وكما يأتي: تك. تكرار، % النسبة المئوية، د. دكتوراه، م. ماجستير.

٤. إن أكثر مقدار للعينة الطبقية التناسبية المختارة من المجتمع الكلي للماجستير، الخاصة بكلية (الهندسة) وبواقع (٢١) وبنسبة (٢٧%) من مجتمع الدراسة. أما أقل عينة فكانت الخاصة بكلية التمريض وبواقع (٢) وبنسبة (٣%) تدريسيين ماجستير.

٥. إن أكثر المسترجع من العينة الطبقية التناسبية الموزعة على مجتمع الدراسة في (كلية الهندسة) الدكتوراه وبواقع(١٤) ونسبة (٢٥%) وهو نفس العينة المختارة، أما أقل عدد مسترجع كان في كليات(تكنولوجيا المعلومات، وطب الاسنان، والصيدلة، والتمريض) وبواقع (٣) تدريسيين دكتوراه وبنسبة (٥%).

٦. إن أكثر عدد مسترجع من العينة الطبقية التناسبية الموزعة على مجتمع الدراسة من (كلية الهندسة) الماجستير وبواقع (١٧) ونسبة (٢٧%)، أما أقل عدد مسترجع فكان في كلية(التمريض) وبواقع (٢) تدريسيين ماجستير وبنسبة (٣%).

٧. إن أكثر عدد يمتلكون براءات اختراع كان ضمن كلية (العلوم) للدكتوراه وبواقع (١٣) وبنسبة (٣٧%) أما أقل كلية تمتلك براءات اختراع فكانت كليتي (طب الاسنان، والتمريض) للدكتوراه وبواقع(١) وبنسبة (٣%). أما كليات (علوم بنات، وتكنولوجيا المعلومات) فلا تمتلك اي براءة اختراع.

٨. إن أكثر عدد يمتلكون براءات اختراع كان ضمن كلية (العلوم) للماجستير وبواقع (٤) وبنسبة (٤٥%) أما أقل كلية تمتلك براءات اختراع فكانت كليتي (الهندسة، والطب) للماجستير وبواقع (١) وبنسبة (١١%). أما كليات (علوم بنات، وتكنولوجيا المعلومات، وطب الاسنان، والصيدلة، والتمريض) فلا تمتلك أي براءة اختراع.

٩. إن أكثر عدد مسترجع من مجتمع براءات الاختراع الخاص بالدكتوراه كان ضمن (العلوم) وبواقع (١٢) وبنسبة (٣٩%) أما أقل عدد مسترجع كان ضمن (طب الاسنان، والصيدلة، والتمريض) وبواقع (١) وهو العدد نفسه الموزع على (طب الاسنان، والتمريض) وبنسبة (٣%).

١٠. إن أكثر عدد مسترجع من مجتمع براءات الاختراع الخاص بالماجستير كان ضمن (العلوم) وبواقع (٤) وبنسبة (٤٥%) وهو العدد نفسه الموزع أما أقل عدد مسترجع فكان ضمن (الهندسة، والطب) وبواقع (١) وهو نفس العدد الموزع وبنسبة (١١%).

١١. إن أكثر مسترجع كلي كان (٢١) للدكتوراه وبواقع (٢٤%) في (كلية العلوم) أما أقل مسترجع كلي للدكتوراه كان في كلية (تكنولوجيا المعلومات) وبواقع (٣) دكتوراه وبنسبة (٣%).

١٢. إن أكثر مسترجع كلي كان (١٨) للماجستير وبواقع (٢٥%) في (كلية الهندسة) أما أقل مسترجع كلي للماجستير فكان في كلية (التمريض) وبواقع (٢) ماجستير وبنسبة (٣%).

١٣. كانت محصلة المسترجع الكلي لعينة الدراسة بالترتيب التنازلي الآتي: (الهندسة) بواقع (٣٧) تدريسي وبنسبة (٢٣%) –(العلوم)(٣٤) (٢١%) – (هندسة المواد) (٢٠) (١٣%) – (الطب) (١٩) (١٢%)– (علوم بنات)(١٥) (٩%) – (تكنولوجيا المعلومات) (١٠) (٦%) – (طب الاسنان) (١٠) (٦%)– (الصيدلة)(٩) (٦%) – (التمريض) (٦) (٤%).

١-٧حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: لقد تناولت الدراسة المواضيع الآتية:

مدى استثمار رأس المال المعرفي (رسائل الماجستير– أطاريح الدكتوراه – براءات الاختراع) في التنمية الوطنية.

٢. الحدود الشكلية: لقد تناولت الدراسة الاشكال الآتية:

- ❖ رسائل الماجستير.
- ❖ أطاريح الدكتوراه.
- ❖ براءات الاختراع.

٣. الحدود المكانية: وشملت بعض الكليات العلمية في جامعة بابل وكالآتي:

- ❖ المجموعة الهندسية: وتشمل كلية الهندسة، وكلية هندسة المواد.
- ❖ المجموعة العلمية: وتشمل كلية العلوم، وعلوم بنات، وكلية تكنولوجيا المعلومات.
- ❖ المجموعة الطبية: وتشمل كلية الطب، وكلية طب الاسنان، وكلية الصيدلة، وكلية التمريض.

٤. الحدود الزمانية: وهي المدة المحصورة ما بين (١٩٩٢– ٢٠١٥).

١–٨ ادوات جمع البيانات

١.الاستبانة: تم توزيعها على الباحثين المنتجين لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وبراءات الاختراع.
٢. مصادر المعلومات التقليدية والرقمية بأنواعها المختلفة.

٢. الفصل الأول

٢. ١. الجانب النظري للدراسة (الاستثمار والتنمية)

٢–١–١ تمهيد

ان تقدم الدول أصبح يقاس بما لديها من رأس مال معرفي(اختراعات وابتكارات) وهذا ما أجمع عليه معظم الخبراء والمختصين. كذلك يقاس بمقدار الاستثمارات المتحققة بهذا الشأن لإدراكها المتصاعد لعائداته وما يدره من عائد وأرباح تسهم في التنمية الاقتصادية. وإن حماية الاختراع والملكية الفكرية والمبتكرين له دور كبير في المزيد من الابداع، والتطور وسبيل لتمكين الدول من المشاركة بفاعلية أكثر في نظام التجارة العالمي، لذلك فإن حماية المخترع والمبدع وبيان حقوقهما وتنمية الاستثمار في هذا المجال مع تسويق المخترعات تعد من العوامل الايجابية في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للدول في ظل نظام حماية الملكية الفكرية الذي ينعكس ايجابا على حل الكثير من المشاكل الصناعية والتنموية العالقة [١،...].

لأن عملية التنمية ذات ابعاد اقتصادية وتقنية واجتماعية وإن أساس نجاحها يعتمد على مدى قابلية المجتمع بأفراده وقياداته على استغلال الفرص المتاحة في استثمار موارده الطبيعية والبشرية. لأنها عملية تحتاج إلى تحرر سياسي أولا. وقوة وتكامل البنى التحتية ثانيا. حيث ان كل الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت على الدول النامية وبالذات الدول العربية تحتاج إلى النهوض واستغلال التجارب العالمية كتجارب كل من (اليابان، وماليزيا، والدول الاسكندنافية) والابتعاد عن كل ما يعرقل الصفو العربي من خلافات طائفية وإقليمية وسياسية[٢، ٣٤٣] وقد عانى العراق مما تقدم وبصورة واضحة وفي كل الميادين والمجالات السياسية والاجتماعية، فبعد مرور (٢٤) سنة (١٩٨٠–٢٠٠٣) من الحروب، والحصار الاقتصادي، تحول العراق من بلد قوي اقتصاديا وبما يمتلكه من مقومات ذلك بشريا وطبيعيا؛إلى حالة يرثى لها، كما ان الحرب الاخيرة عليه في اذار من عام ٢٠٠٣ رسخت ذلك وبصورة نقلته من سيء إلى اسوء بما تم تدميره وبصورة متعمدة لما تبقى من البنى التحتية [٣، ٥–٦].

نستخلص إلى رأي مفاده ان الدول الكبرى الاستعمارية تح أول جاهدة أن تبقي الدول النامية ومنها العراق بلدان مستهلكة غير صناعية، أو زراعية؛ لأن نهوضها واستثمار طاقاتها البشرية والطبيعية لسوف يؤدي بالضرورة إلى الإخلال في ميزان صادراتها.

٢-١-٢ الاستثمار

جاء في لسان العرب لابن منظور [٤، ٣٩٨] (ثمر) تعني الثمر: حمل الشجر وانواع المال والولد الذين هم ثمرة القلب. والثمر تعني المال المثمر: يخفف ويثقل وقرأ أبو عمرو: وكان له ثمر وفسره بأنواع الاقوال، وثمر ماله بتشديد الميم تعني نماه ويقال: ثمر الله مالك اي كثره ونماه، والاستثمار هو عملية توظيف رؤوس الاموال في مشاريع اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية...؛ من اجل تحقيق تراكم رأس مال جديد، وزيادة في القوة الإنتاجية، والقيام بتعويض رأس المال القديم [٥،...] كما انه يعني التضحية بأنفاق مالي معين في الوقت الراهن، وبالمقابل توقع حدوث عائد مستقبلا بحيث يصبح هذا العائد ممثلا بثمن التضحية، والحرمان، والانتظار طيلة فترة الاستثمار [١٢،٦].

اذا الاستثمار:هو عبارة عن عملية اقتصادية ذات أبعاد تنموية مستقبلية، يضطلع بها المنتفعون المغامرون برؤوس أموالهم تحتاج إلى دراسات مستفيضة مدعومة بروح المخاطرة للمشاريع المتنوعة حتى يحصلوا على منافع مادية إلى قدر ما مضمونه، وبقليل من الخسائر. كما انه اختيار ذكي للمشاريع المتنوعة قد بني على الفوائد المرجوة في تلك البلدان.

وقد عرفه الطعان [٧،...] أيضا ومن جانب الاستثمار الاجنبي بانه نقل لرؤوس الاموال والتقنيات الاجنبية المتنوعة والمتطورة لأحداث طفرة نوعية، وبكل المقاييس لدى البلد المضيف عن طريق الشركات الناتجة من مشاركة رأس المال الوطني.

٢-١-٣ أهداف الاستثمار

إن الدور الذي يلعبه الاستثمار هو دور كبير في فاعلية النشاط الاقتصادي وذلك لأن استراتيجيته لها أبعاد اقتصادية على مدى البعيد [٨، ١٣-١٤] لذا يمكن إجمال مجموعة من الأهداف التي يسعى الاستثمار إلى تحقيقها وكالآتي[٩، ٤٣-٤٥]:

١- تحقيق دخل مناسب لعوامل الإنتاج كذلك زيادة الدخل الوطني عن طريق زيادة الإنتاج السلعي والخدمي الذي يمكن تسويقه بفاعلية.

٢- القضاء على البطالة بكل أنواعها عن طريق إيجاد فرص عمل مناسبة للأفراد وتوظيف رأس المال والأرض والإدارة.

٣- زيادة القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية المتوافرة بالدولة.

٤- الحد من الواردات وزيادة قدرة الدولة على التصدير؛ لتحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة قدرة الإنتاج الوطني من السلع والخدمات.

٥- إرساء صناعة وطنية رصينة وتعميق التصنيع المحلي للمنتجات المختلفة لزيادة قيمتها المضافة وبالتالي زيادة المردود الاقتصادي.

٦- العمل على تصحيح الاختناقات والخلل القائم في الاقتصاد الوطني ويعيد بناءه بشكل انسيابي فاعل.

٧- العمل على توفير مستلزمات الإنتاج، والمعدات، والآلات الخاصة بالنشاط الاقتصادي.

٨- تعميق وتعزيز الاستقلال الوطني بمضمونه الاقتصادي، والصناعي عن طريق بنـــاء قاعـــدة اقتـــصادية وطنية مستقلة.

٩- تقوية القدرات الدفاعية، والحربية الوطنية سواء أكانت عسكرية أم أو سلمية منها.

٢-١-٤ معيقات استثمار رأس المال المعرفي [١٠،...]

١- وجود تشريعات وقوانين تحدد من استثمار رأس المال المعرفي.

٢- تدني الرؤية الواضحة لأهمية رأس المال المعرفي في رقي المجتمع.

٣- التداخل بين النظم الإدارية، ومراكز البحث العلمي.

٤- غياب آليات تنفيذ سياسات البحث العلمي.

٥- ضعف اهتمام الكيانات الصناعية بربط الصناعة بالبحث العلمي.

٦- ضعف التسويق المعرفي وتمويله وتشجيع الباحثين، وتتبني أفكارهم.

٧- ضعف الدعم المادي الضروري للبحوث ذات الجودة العالية بسبب تدني حجم الأنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدخل القومي.

٨- ضعف المناهج التعليمية في أقسام كليات الجامعات التي لا ترتقي لمستوى ما متوافر عالمياً.

٩- ضعف الاحتكاك بين الباحثين والمراكز البحثية العالمية، في مجالات بعينها مثل أبحاث الفضاء، والطاقة النووية.

١٠- قلة الاهتمام بالباحثين من لدن الدولة وانشغالهم بتوفير مستلزمات العيش الكريم.

١١-غياب روح العمل الجماعي في انجاز البحوث العلمية.

١٢-ان اهتمام أكثر الباحثين منصب على الحصول على الترقية في حالة انجازهم لبحث معين لا على العلـــم والمعرفة والتطوير.

١٣-عدم وجود وسائط إعلامية لتسويق نتائج البحث العلمي إلى الجهات التي يهمها ذلك.

٢-١-٥ رأس المال المعرفي

يشير معجم ابو غزالة [١١، ٢٢، ٧٥] إلى معنى مصطلح (intellectual) بأنه (فكري، وعقلي، وشخص مفكر) فضلا عن المصطلح الاخر المكون (لرأس المال المعرفي) وهو (capital) بانه (رأس مال) وبدمج المصطلحين يصبح المعنى (رأس المال الفكري) والذي هو مرادف لمصطلح الدراسة حيث يستخدم كلا المصطلحين من الباحثين، ويشير ايضا إلى تعريف مهم اخر ألا وهو (الملكية الفكرية)(intellectual property) الذي هو مرادف إلى حد ما للمصطلحين السابقين حيث يعد باعتقادنا (رأس مال معرفي صريح) عن طريق انها ملكية يمنحها القانون لشخص ما ولكافة منتجات عقله وتفكيره المفيدة وتمنحه امكانية الاستثمار والانتفاع بما تدر عليه هذه الافكار من مردود مادي خلال المدة المحددة قانونا ودون اعتراض أو منازعة من الغير، ويشتمل حق الملكية الفكرية (intellectual property right) على (حق المؤلف، براءات الاختراع، النماذج الصناعية). مما تقدم يعرف رأس المال المعرفي بانه عبارة عن ملكة عقلية عالية تملكها مجموعة من العاملين خاصة قادرة على النهوض بواقع الموجودات المادية ال أخرى للمنظمات وزيادة في تعظيمها [١٢، ١٢٩] كما ان مصطلح رأس المال الفكري في الغالب يعود إلى(جون كنيت) الذي كان أول من استخدمه في عام ١٩٦٩ بعد ذلك أصبح هذا المصطلح جزءا من معجم الاعمال [١٣، ١٣٤]. كما أن هناك

رأيا اخر يعد (ralph stayer) مدير شركة (john sonville) للأطعمة هو أول من استخدم مصطلح رأس المال الفكري (رأس المال المعرفي) عام ١٩٩٠ حيث عبر عن ذلك بقوله:

" ان المصادر الطبيعية والتي كانت لوقت قريب أهم موجودات الشركات قد حل محلها القدرة العقلية لتكون رأس المال المعرفي [١٤، ٤٣].

ويمكن ان نعرف رأس المال المعرفي بانه عبارة عن ثروة معرفية مخزونه في عقول البشر المبدعين توظف حسب مقتضى الحاجة والضرورة فهي إما أن تكون حركية فاعلة، أو ساكنة مبتكرة تحتاج من يوظفها بفاعلية جزئية كان تكون في تطوير مبتكرات أخرى، أو كلية عن طريق استثمارها. كابتكار أو اختراع بحد ذاته في الصناعة والتنمية.

٢-١-٦ مكونات رأس المال المعرفي

تتنوع تصنيفات رأس المال المعرفي، ومن أهمها الآتي:[١٥، ٢٢٨]

١. تصنيف ثوماس ستيوارت (Thomas Stewart): وهو من التصانيف الشائعة واكثرها استخداما حيث يشمل المكونات الآتية :

- رأس المال الهيكلي: حيث يشمل المعرفة الظاهرية والصريحة للمنظمات والمؤسسات ويتضمن براءات الاختراع،والأنظمة، وقواعد البيانات، وغيرها، ويمتاز رأس المال الهيكلي بان القيم التي تمثله تظل باقية في المؤسسة حتى ولو ترك الافراد العمل لأي سبب كان.
- رأس المال البشري: حيث يمثل المعرفة الضمنية التي يمتلكها الأفراد داخل المنظمة وتشمل القدرات والخبرات والاستشارات والمهارات وفنون التدريب وغيرها.
- رأس المال الزبائني(customer capital): ويشمل القيمة المعرفية المتولدة من الزبائن الراضين عن المنظمة والذين لديهم ولاء لها، كما يمثل كل قيمة يضيفها الموردون المعول عليهم وكل مصدر خارجي يقوم بإضافة جديدة للمنظمة جراء العلاقة المتبادلة.

نستنتج مما سبق بان العلاقات الخارجية للمنظمات مهمة للغاية بما تضيفه من قيمة معرفية فاعلة تعمل على تفعيل ما متوافر من رأس مال معرفي داخلها، وتسهم في بناء رؤى مستقبلية للمجتمع الخارجي لذا هي علاقة تبادلية بناءة تفيد الطرفين.

ويرى كل من (mcgregeretal) و(xera) أن مكونات رأس المال المعرفي تتكون من الأنواع الآتية: [١٦، ٩٥-٩٦].

- رأس مال بشري: ويتكون من العناصر الآتية (المؤهلات، والمعرفة، والتعليم، واشراك الموظفين في لجان اجتماعية، والتطوير الوظيفي، وروح المبادرة والابتكار والقدرة على مواجهة التغييرات، وبرامج تدريبية، والأنصاف في العرف والخبرة والدين، وقضايا الملكية والاعانة، والنشاط الثقافي، ونشاط الوحدة، وعدد العاملين، وشكر العاملين، وعروض للعاملين، وخطة استحقاقات العاملين، ومنفعة العاملين، وحصة العاملين في الخيارات والخطط، ومتوسط خبرة العاملين، والمستوى التعليمي، والقيمة المضافة من كل عنصر، والقيمة المضافة لكل عنصر).
- رأس المال الداخلي: ويشمل الآتي (حقوق النشر، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والاصول المحولة، وفلسفة الادارة، وثقافة المنظمة، وادارة العمليات، ونظم المعلومات، ونظام الأنترنت، والعلاقات المالية، والعمليات التكنولوجية).

- رأس المال الخارجي: ويشمل الآتي (حصة السوق، والتعويضات، ورضا العميل، واسماء الشركات، وقنوات التوزيع، واتفاقيات التراخيص، والعقود المفضلة، واتفاقيات الامتياز، ومعايير الجودة).

أعتقد أن رأس المال المعرفي بكل أنواعه ما هو إلا رأس مال بشري متمثل برأس مال(ابداعي، واداري، وزبوني) أي أن رأس المال المعرفي يبتكره، ويديره، ويستثمره البشر. وكل له ابداعاته وتفوقه ضمن تخصصه لذا يقع على عاتق المنظمات مسؤولية العناية بالثروة البشرية لأنها رصيد كل المعرفة وثرواتها المتنامية.

٢-١-٧ أوجه استثمار رأس المال المعرفي

ان أوجه استثمار رأس المال المعرفي في مؤسسات التعليم العالي تتمثل بصورة تفصيلية بالآتي.

١- صناعة رأس المال المعرفي: وهو عبارة عن قدرة المنظمة على البحث عن الخبرات الكبيرة والمهارات الفذة لجذبها والعمل فيها. حيث تتمثل أوجه الاستثمار والأنفاق في هذا المكون بالآتي:

أ- البحث عن الخبرات النادرة.

ب- جذب المهارات التقنية.

جـ- تصميم معلومات يسهل ما تقدم.

٢- تفعيل رأس المال المعرفي:هي قدرة المنظمة على زيادة رصيدها المعرفي بصورة مستمرة عن طريق تعزيز القدرات والعلاقات بين الأفراد وتنمية التع أون الفاعل في حل المشكلات المعقدة. أما أوجه الأنفاق والاستثمار في هذا المكون فكان كالآتي:

أ- تعزيز قدرات الأفراد العاملين.

ب- برامج تنمية العلاقات الإنسانية لتفعيل المعارضة بين العاملين.

جـ- خلق الأنسجة الفكرية المتمثلة بتع أون مجموعة من الأفراد على التعلم المشترك ونشره بين أصحاب الخبرة.

د- استخدام طرق عصف الأفكار مع العاملين لإثارة القدرة الإبداعية.

هـ - تكوين الجماعات الحماسية التي تحب التحدي والإنجاز في العمل.

٣- المحافظة على رأس المال المعرفي: قدرة المنظمة في الاحتفاظ بالطاقات الإبداعية القادرة على الابتكار والمنافسة. وكانت أوجه الأنفاق والاستثمار في هذا المكون قد تمثلت بالاتي:

١- التدريب والتطوير المستمرين.

٢- الحافز المادي والابتكاري.

٣- تقليل فرص الاغتراب التنظيمي.

٤- المحافظة على العملاء: وهو مدى اهتمام المنظمة بآراء الزبائن ومقترحاتهم وأخذها بنظر الاعتبار عند تصميم منتجات جديدة فضلاً عن تعديل الموجود فيها: وقد تمثل وجه الأنفاق والاستثمار هنا بالآتي:

أ- نظام توثيق متطلبات الزبائن.

ب- تقديم الخدمة للزبائن.

جـ- منح المزايا الإضافية للزبائن.

٢-١-٨ إشكالية التنمية والاستثمار في العراق:

إن من أهم العوامل التي أدت إلى تحجيم التنمية، والنشاط الاستثماري في العراق هي الآتي:-

١- تدهور الحالة الأمنية.
٢- ضبابية السياسة الاقتصادية.
٣- قلة الدعم الحكومي، وارتفاع تكاليف الإنتاج المحلي.
٤- ضعف الحماية الاقتصادية، ومنافسة السلع المستوردة للإنتاج المحلي.
٥- محدودية مساهمة البنوك في دعم المشاريع الاستثمارية.
٦- تفشي الفساد الإداري.
٧- سوء البنية التحتية لخدمات الكهرباء في العراق.

٣. الفصل الثاني

٣. ١. الجانب العملي للدراسة: مدى استثمار رأس المال المعرفي

تن أول هذا المبحث مدى استثمار رأس المال المعرفي المتمثل ببراءات الاختراع، والرسائل الجامعية، في التنمية فضلا عن اشكال الاستثمار ال أخرى وعن طريق (٥) اسئلة اعدها الباحث ضمن الاستبانة وكالآتي:

٣. ١. ٢. فترة استثمار رأس المال المعرفي

جدول (٢): مدة استثمار رأس المال المعرفي

ت	المدة	التكرار	%
١	١٩٩٢-٢٠٠٣	٩	٤٧,٤
٢	٢٠٠٤-٢٠١٥	١٠	٥٢,٦
٣	المجموع	١٩	١٠٠

يتبين من جدول (٢) بان الاستثمار الخاص برأس المال المعرفي (الرسائل الجامعية وبراءات الاختراع) في التنمية الوطنية تكاد تكون متوازنة لكلا الفترتين (ما قبل ٢٠٠٣ وبعدها) وبواقع (٩) وبنسبة (٤٧,٤%) للفترة ال أولى (١٩٩٢-٢٠٠٣) والمدة الثانية (٢٠٠٤-٢٠١٥) وبواقع (١٠) وبنسبة (٥٢,٦%). أعتقد أن المدة الثانية كان المفروض أن تكون أعلى بكثير من الأولى؛ لما توفر من اموال وفتح للحصار الاقتصادي، والعلمي ولكن سوء التخطيط والحروب المتواصلة أدت بالبلد إلى ضعف استثمار براءات الاختراع، والرسائل الجامعية.

٣. ١. ٣. جهات استثمار رأس المال المعرفي

جدول (٣):جهات الاستثمار

ت	الجهة	التكرار	%
١	وزارات	٦*	٣١,٦
٢	تصنيع عسكري	2	١٠,٥
٣	قطاع عام	5	٢٦,٣
٤	جامعة بابل	٣	١٥,٨
٥	جهات اجنبية	3	١٥,٨
٦	المجموع	19	100.0
*بلغ عدد تكرارات وزارة الصناعة والمعادن (٢)			

يتبين من جدول (٣) أن جهات الاستثمار تركزت في الوزارات وبتكرار (٦) وبنسبة مقدارها (٣١,٦%)، وقد تمثلت بالوزارات العراقية الآتية (**الموارد المائية، الصناعة والمعادن، الصحة، البيئة، العلوم والتكنولوجيا**) أما في المرتبة الثانية فكان القطاع العام وبواقع (٥) خاصة بالمؤسسات العراقية الآتية (مصفى الدورة، ومعمل اسمنت المثنى، والشركة العامة للصناعات الميكانيكية، ومعمل اطارات النجف، ومعهد المصول واللقاحات) وبنسبة مقدارها (٢٦,٣%)، أما الجهات الاجنبية فاحتلت المرتبة الثالثة هي وجامعة بابل وبتكرار (٣) وبنسبة (١٥,٨%) وتمثلت بالآتي (**Tata steel – UK، وشركة بريطانية تدعم البحوث العلمية، ومؤسسة كندية**). وهذه الجهات هي جهات اجنبية دعمت الباحثين الذين أكملوا دراساتهم العليا خارج القطر عن طريق تبني بحوثهم العلمية واستثمارها في تلك البلدان الاجنبية. أما جامعة بابل فتمثلت بالآتي (مركز بحوث البيئة، وكلية الطب، وطب الاسنان). أما التصنيع العسكري فاحتل المرتبة الاخيرة وبواقع (٢) تكرار وبنسبة (١٠,٥%) حيث تمثلت تلك الجهات بالآتي (**منشاة الرشيد ، وشركة بن حيان**) .

٣. ١. ٤. مدى استثمار رأس المال المعرفي (رسائل الماجستير – أطاريح الدكتوراه – براءات الاختراع) في التنمية الوطنية.

❖ **رسائل الماجستير**

جدول (٤):مدى استثمار رسائل الماجستير

ت	مدى الاستثمار	التكرار	%
١	مستثمرة	٣	٤,٧
٢	غير مستثمرة	٦١	٩٥,٣
٣	المجموع	٦٤	١٠٠

يتبين من جدول (٤) ان هناك ضعفا كبيرا جدا باستثمار رسائل الماجستير حيث بلغت (٦١) وبنسبة (٩٥,٣%).أما المستثمر منها فلم يتج أوز (٣) وبنسبة (٤,٧%) وهذا دليل بأن هناك معيقات تحول دون

النهوض باستثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل وأعتقد ان رسائل الماجستير اغلبها عبارة عن بحوث لا ترتقي إلى واقع الاصالة والابتكار مقارنة مثلا بأطاريح الدكتوراه.

❖ **أطاريح الدكتوراه**

جدول (٥): مدى استثمار أطاريح الدكتوراه

ت	مدى الاستثمار	التكرار	%
١	مستثمرة	٧	١٢,٥
٢	غير مستثمرة	٤٩	٨٧,٥
٣	المجموع	٥٦	١٠٠

يتبين من جدول (٥) بان هناك ضعفا كبيرا باستثمار أطاريح الدكتوراه وبواقع (٤٩) وبنسبة (٨٧,٥%) أما ما مستثمر منها فبلغ (٧) وبنسبة (١٢,٥%). إن ضعف الاستثمار يناقض كون أطاريح الدكتوراه، ذات قيمة علمية، واصالة، وابتكار أي عندما يكن هناك ابتكار فمن المفروض أن يرتفع مستوى الاستثمار.

❖ **براءات الاختراع**

جدول (٦): مدى استثمار براءات الاختراع

ت	مدى الاستثمار	التكرار	%
١	مستثمرة	٩	٢٢,٥
٢	غير مستثمرة	٣١	٧٧,٥
٣	المجموع	٤٠	١٠٠

يتبين من جدول (٦) أن هناك ضعفا كبيرا في استثمار براءات الاختراع في جامعة بابل وبواقع (٣١) وبنسبة (٧٧,٥%) أما المستثمر منها فلم يتج أوز (٧) وبنسبة ضئيلة هي (٢٢,٥%). أعتقد أن من البديهي كلما زادت الاصالة، ورصانة الابتكار وقع الاستثمار لكن ما نلاحظه أن مستوى الاستثمار مازال ضعيفا هنا مع براءات الاختراع.

❖ **رأس المال المعرفي**

جدول (٧):مدى استثمار رأس المال المعرفي

ت	مدى الاستثمار	التكرار	%
١	مستثمرة	١٩	١١,٩
٢	غير مستثمرة	١٤١	٨٨,١
٣	المجموع	١٦٠	١٠٠

يتبين من جدول (٧) الذي هو محصلة للجد أول الثلاثة السابقة (٩-١٠-١١) على التوالي بأن استثمار رأس المال المعرفي ضعيف للغاية وبواقع (١٩) وبنسبة (١١,٩%) أما غير المستثمر فهو (١٤١) وبنسبة (٨٨,١%).

❖ **مقارنة مدى الاستثمار:**

جدول (٨): مقارنة مدى استثمار رأس المال المعرفي

ت	مدى استثمار رأس المال المعرفي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
1	رسائل الماجستير	64	1.95	.213	10.9
2	أطاريح الدكتوراه	56	1.88	.334	17.8
3	براءات الاختراع	40	1.78	.423	23.8
4	المجموع	160	1.88	.325	17.3

يتبين من جدول (٨) الآتي:

١. إن مدى استثمار رسائل الماجستير كان بمتوسط حسابي مقداره(**1.95**) وبانحراف معياري بلغ (**.213**) وهذا يشير إلى ضعف كبير في مدى استثمار رسائل الماجستير وهذا ما يؤكده شدة الإجابة (معامل الاختلاف) بواقع (**10.9%**).

٢. إن مدى استثمار أطاريح الدكتوراه كان بمتوسط حسابي مقداره (**1.88**) وبانحراف معياري مقداره (**.334**) تؤكد الضعف الكبير لمدى الاستثمار، وقد اكد ذلك معامل الاختلاف الذي بلغ (**17.8**).

٣. إن مدى استثمار براءات الاختراع كان بمتوسط حسابي (**1.78**) وبانحراف معياري (**.423**) يؤكد ضعف مدى الاستثمار، وقد تأكد ذلك من معامل الاختلاف الذي بلغ (**23.8%**).

٤. مما تقدم نستنتج ان اضعف مدى استثمار تحقق في استثمار رسائل الماجستير وبواقع معامل اختلاف (**10.9**) أماأكبر استثمار تحقق في براءات الاختراع وبواقع معامل اختلاف مقداره (**23.8%**).

٣. ١. ٥. مدى معنوية الفرق بين التوزيع الفعلي والتوزيع المتوقع

يتضمن هذا المبحث اختبار مدى المعنوية بين التوزيع المحسوب أي المشاهد (الفعلي) من عينة الدراسة الخاصة بالمتغير (مدى استثمار رأس المال المعرفي) والتوزيع المتوقع النظري لنفس المتغير لبيان الاختلاف الظاهري بين التوزيعين، وافضل مقياس يستخدم لهذا الاختبار هو مقياس مربع كاي (اختبار كا^{2}). لذا عمد الباحث إلى استخدامه في اختبار فرضيات هذا المبحث عن طريق استخدامه لحزمة برنامج ((SPSS في التطبيق وكما يأتي:

٣. ١. ٦. اختبار الفرضية الرئيسية

١. فرضية العدم (H_0)...((لا يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

٢. فرضية الوجود (H_1)...((يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

ولاستخلاص اختبار الفرضية الرئيسية قام الباحث باختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة من هذه الفرضية أولا ومن ثم استخلاص النتيجة النهائية لها وكما يأتي:

٣. ١. ٧. اختبار الفرضية الفرعية ال أولى

١. فرضية العدم (H_0)...((لا يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رسائل الماجستير في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

٢. فرضية الوجود (H_1)...((يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رسائل الماجستير في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

وكانت نتيجة الاختبار كما موضح في جدولا لآتي:

جدول (١٠): التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رسائل الماجستير

ت	مدى استثمار رسائل الماجستير	القيمة		residual	Chi-Square		Df	Asymp. Sig.
		المشاهدة	المتوقعة	المتبقي	المحسوبة	جدولية	الحرية	المعنوية
١	مستثمرة	3	32.0	-29.0-	52.562	3.84	1	.000
2	غير مستثمرة	61	32.0	29.0				
3	المجموع	64	64	0	عند مستوى معنوية أقل من (5%)			

يتبين من جدول (١٠) الآتي :

١. إن القيمة المحسوبة (المشاهدة) لرسائل الماجستير المستثمرة هي قليلة جدا حيث كانت (3) وتكاد لا تذكر مقارنة بغير المستثمرة نفسها المدة وكانت (61) .

٢. هناك فرق كبير بين القيمة المشاهدة للرسائل المستثمرة وهي (٣) والقيمة المتوقعة لها وبقيمة (٣٢).لذا بالنتيجة تكون قيمة (كا٢) المحسوبة كبيرة.

٣. إن القيمة المتوقعة لاستثمار رسائل الماجستير كانت (32) وهي قيمة فرق معنوية ذات دلالة إحصائية

٤. إن (كا٢).المحسوبة كانت (**52.562**) هي اكبر من قيمة (كا٢) الجدولية التي كانت (**3.84**) وضمن درجة حرية (1) ومعنوية (**.000**) أقل من (5%).

٥. بما إن قيمة (كا٢) الجدولية أقل من قيمة (كا٢) المحسوبة نستنتج مما تقدم أننا نرفض فرضية العدم، ونقبل فرضية الوجود والتي نصها هي (يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رسائل الماجستير في جامعة بابل بالتنمية الوطنية).

٣. ١. ٨. اختبار الفرضية الفرعية الثانية

٣. فرضية العدم (H_0)... ((لا يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار أطاريح الدكتوراه في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

٤. فرضية الوجود (H_1)... ((يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار أطاريح الدكتوراه في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

وكانت نتيجة الاختبار كما موضح في جدول (١٢)الآتي :

جدول (١١):التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار أطاريح الدكتوراه

ت	مدى استثمار أطاريح الدكتوراه	القيمة		residual	Chi-Square		Df	Asymp. Sig.
		المشاهدة	المتوقعة	المتبقي	المحسوبة	جدولية	الحرية	المعنوية
١	مستثمرة	7	28.0	-21.0-	31.500	3.84	1	.000
2	غير مستثمرة	49	28.0	21.0				
3	المجموع	56	56	0	عند مستوى معنوية أقل من (5%)			

يتبين من جدول (١١) الآتي :

١. إن القيمة المحسوبة (المشاهدة) لأطاريح الدكتوراه المستثمرة هي قليلة جدا حيث كانت (7) وتكاد لا تذكر مقارنة بغير المستثمرة بنفس المدة وكانت (49) .

٢. تبين ان هناك فرقا كبيرا بين القيمة المشاهدة للأطاريح المستثمرة وهي (٧) والقيمة المتوقعة لها وبقيمة (٢٨).لذا بالنتيجة تكون قيمة (كا٢) المحسوبة كبيرة.

٣. إن القيمة المتوقعة لاستثمار أطاريح الدكتوراه كانت **(28.0)** وهي قيمة فرق معنوية ذات دلالة إحصائية.

٤. إن (كا٢).المحسوبة كانت **(31.500)** هي اكبر من قيمة (كا٢) جدولية والتي كانت **(3.84)** وضمن درجة حرية (1) ومعنوية **(.000)** أقل من (5%).

٥. بما إن قيمة (كا٢) الجدولية أقل من قيمة (كا٢) المحسوبة نستنتج مما تقدم اننا نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية الوجود والتي نصها هي (يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار أطاريح الدكتوراه في جامعة بابل بالتنمية الوطنية).

٣. ١. ٩. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

١. فرضية العدم (H_0)... ((لا يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار براءات الاختراع في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

٢. فرضية الوجود (H_1)... ((يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار براءات الاختراع في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

وكانت نتيجة الاختبار كما موضح في جدولا لآتي :

جدول (١٢): التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار براءات الاختراع

ت	مدى استثمار براءات الاختراع	القيمة		residual	Chi-Square		Df	Asymp. Sig.
		المشاهدة	المتوقعة	المتبقي	المحسوبة	جدولية	الحرية	المعنوية
١	مستثمرة	9	20.0	-11.0-	12.100	3.84	1	.001
2	غير مستثمرة	31	20.0	11.0				
3	المجموع	40	40	0	عند مستوى معنوية أقل من (5%)			

يتبين من جدول (١٢) الآتي :

١. إن القيمة المحسوبة (المشاهدة) لبراءات الاختراع المستثمرة هي قليلة جدا حيث كانت (9) وتكاد لا تذكر مقارنة بغير المستثمرة بنفس المدة وكانت (31).

٢. الفرق الكبير بين القيمة المشاهدة لبراءات الاختراع المستثمرة وهي (٩) والقيمة المتوقعة لها وبقيمة (٢٠).لذا بالنتيجة تكون قيمة (كا٢) المحسوبة كبيرة.

٣. إن القيمة المتوقعة لاستثمار لبراءات الاختراع كانت **(20.0)** وهي قيمة فرق معنوية ذات دلالة إحصائية.

٤. إن (كا٢).المحسوبة كانت **(12.100)** هي اكبر من قيمة (كا٢) جدولية والتي كانت **(3.84)** وضمن درجة حرية (1) ومعنوية **(.001)** أقل من (5%).

٥. بما إن قيمة (كا٢) الجدولية أقل من قيمة (كا٢) المحسوبة نستنتج مما تقدم اننا نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية الوجود والتي نصها هي (يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار براءات الاختراع في جامعة بابل بالتنمية الوطنية).

٣. ١. ١٠ محصلة اختبار الفرضية الرئيسية

١. فرضية العدم (H_0)...((لا يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي وبين المتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

٢. فرضية الوجود (H_1)...((يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي وبين المتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية)).

وكانت نتيجة الاختبار كما موضح في جدولا لآتي :

جدول (١٣): التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي

ت	مدى استثمار رأس المال المعرفي	القيمة		residual	Chi-Square		Df	Asymp. Sig.
		المشاهدة	المتوقعة	المتبقي	المحسوبة	جدولية	الحرية	المعنوية
١	مستثمر	19	80.0	-61.0-	93.025	3.84	1	.001
2	غير مستثمر	141	80.0	61.0				
3	المجموع	160	160	0	عند مستوى معنوية أقل من (5%)			

يتبين من جدول (١٣) الآتي :

١. إن القيمة المحسوبة (المشاهدة) لرأس المال المعرفي والمستثمرة هي قليلة جدا حيث كانت (19) وتكاد لا تذكر مقارنة بغير المستثمرة بنفس المدة وكانت (141).

٢. اتضح أن هناك فرق كبير بين القيمة المشاهدة لرأس المال المعرفي المستثمر وهو (١٩) والقيمة المتوقعة لها وبقيمة (٨٠).لذا بالنتيجة تكون قيمة (كا٢) المحسوبة كبيرة.

٣. إن القيمة المتوقعة لاستثمار رأس المال المعرفي كانت **(80.0)** وهي قيمة فرق معنوية ذات دلالة إحصائية.

٤. إن (كا٢).المحسوبة كانت (**93.025**) هي اكبر من قيمة (كا٢) جدولية والتي كانت (**3.84**) وضمن درجة حرية (1) ومعنوية (**.000**) أقل من (5%).

٥. بما إن قيمة (كا٢) جدولية أقل من قيمة (كا٢) المحسوبة نستنتج مما تقدم،إننا نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية الوجود والتي نصها (يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية).فضلا عن نتائج الفرضيات الفرعية الثلاثة الخاصة بالفرضية الرئيسية كانت مؤكدة لذلك.

٤. استنتاجات الدراسة

١. فترة استثمار رأس المال المعرفي: لم يرتق الاستثمار في جامعة بابل إلى واقع الطموح بل الدراسة تبدي تحفظها على المستثمر منه.

٢. الجهات المستفيدة (المستثمرة): أكثر رأس المال المعرفي المستثمر يتوقف استثماره ضمن نطاق الوزارات التي هي بمثابة جهات وسيطة للاستثمار بين الجامعة ومؤسساتها الصناعية، والتنموية التابعة لها.

٣. مدى استثمار رأس المال المعرفي: القلة الكبيرة للاستثمار، والمتمثل بـــ(رسائل الماجستير، والدكتوراه، وبراءات الاختراع) في التنمية الوطنية.

٤. يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، والمتوقع لمدى استثمار رسائل الماجستير في جامعة بابل بالتنمية الوطنية، وهو متاتي من ضعف الاستثمار الكبير لها.

٥. يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، والمتوقع لمدى استثمار أطاريح الدكتوراه في جامعة بابل بالتنمية الوطنية وهذا متاتي من ضعف الاستثمار الكبير لها.

٦. يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، والمتوقع لمدى استثمار براءات الاختراع في جامعة بابل بالتنمية الوطنية وهو متاتي من ضعف الاستثمار الكبير لها.

٧. يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين التكرار الفعلي، والمتوقع لمدى استثمار رأس المال المعرفي في جامعة بابل بالتنمية الوطنية.

٥. التوصيات

١) إعادة النظر في المنظومة الجامعية ككل ووضع الأسس الكفيلة للنهوض بالبنى التحتية ولاسيما المتعلقـــة بإدارة المعرفة.

٢) العمل على تفعيل استراتيجية مناسبة لجامعة بابل وتبني مبدأ الجامعة المنتجة ضمن أهـــدافها والتثقيـــف على ضوء ذلك ليكون موازيا لدابها للحصول على شهادة الايزو العالمية.

٣) السعي إلى تأسيس حاضنة للمعرفة في جامعة بابل وكما حدث في نظيرتها جامعة القادسية.

٤) حاجة جامعة بابل إلىالانفتاح اكثر على القطاعات التنموية والصناعية في البلد من أجل بنـــاء علاقـــات متينة معهم والوصول إلى استراتيجيات مشتركة فاعلة في خدمة التنمية الوطنية.

٥) تبني ثقافة الاستثمار والابتكار في البلد، وليكن شعارا للدولة العراقية لأننا جزء من عالم ســـبقنا بـــالكثير ونحن ما زلنا نحاول أن نقلد، أو نستثمر الاسواق المركزية، والمنتجات الاستهلاكية.

٦) العمل على تطوير قانون الاستثمار العراقي وتضمينه فقرات تخص الابتكـــارات الوطنيـــة واســـتثمارها بالتحديد.

٧) محاكاة الواقع الاقتصادي والتنموي الذي يمر به البلد ليكون منهلا للمشاريع البحثية القيمة، والفاعلة في خدمة البلد.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٦. المصادر

١. محمد علي مكي، الاستثمار في البحث العلمي ضمان للتقدم الاقتصادي، محور الطب والعلوم،- الحوار المتمدن،- ع ٣١٧٨، ٢٠١٠،(١،...)، تمت الزيارة بتاريخ ٢٠١٥/٨/٢٢ .http://www.ahewar.org.

٢. موح عراك، التنمية العربية المعاصرة ومحددات النماذج الغربية، دراسة اجتماعية مقارنة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،- مج٢٠، ع١، ٢٠١٢، ص ٢، ٣٤٣.

٣. الحسيني، أحمد خليل، تقييم استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإعادة الاعمار في العراق، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية جامعة بابل، كلية الادارة والاقتصاد، ع١، ٢٠٠٩،- ص٣، ٥-٦.

٤. ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد ابن منصور، لسان العرب، ط١، تحقيق عامر احمد حيدر، مج١٥، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ٤، ٣٩٨.

5. Toto Definition.http://www.websters-online-dictionary.org.-(5 , ...). تمت الزيارة بتاريخ ٢٣\ ٦\ ٢٠١٦.

٦. عطا الله، ماجد احمد، ادارة الاستثمار، عمان، دار أسامة، ٢٠١٠،٦، ١٢؛ ٨، ١٣-١٤.

٧. الطعان، حاتم فارس، الاستثمار، أهدافه ودوافعه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦. (٧...). تمت الزيارة بتاريخ ٣٠ \٦\ ٢٠١٦. iasj.net/iasj?func.

٨. الزين، منصوري، تشجيع الاستثمار واثره على التنمية الاقتصادية،عمان، دار الراية،٢٠١٢،٩،٤٣-٤٥.

٩. أحمد ضيف، تحديات تواجه استثمار نتائج البحث العلمي،(١٠،...)، تمت الزيارة بتاريخ ١٢/١٥/ ٢٠١٥ .http://omandaily.om/?p=65633

10. Talal abo- ghazaleh. abo- ghazaleh intellectual property dictionary English – Arabic.-.Jordan : the national department , 2001.- (11 , 22,75).

١١. حسين عجلان حسن،استراتيجيات الإدارة المعرفية، ط١، عمان، اثراء ، ٢٠٠٨، ١٢، ١٢٩؛١٧، ١٣٢.

12. Michael, stankosky, Creating the Discipline of Knowledge Management, The Latest in University Research, Burlington, Elsevier Butterworth–Heinemann, 2005, 13, 134.

١٣. الطاهر، اسمهان ماجد، ادارة المعرفة، ط١، عمان، دار وائل، ٢٠١٢،١٤، ٤٣.

١٤. جردات، ناصر محمد سعود والمعاني، أحمد اسماعيل والصالح، اسماء رشاد، إدارة المعرفة، عمان، دار اثراء، ٢٠١١،١٥، ٢٢٨.

١٥. أسامة عبد المنعم والمطارنة، عبد الوهاب، رأس المال الفكري واثره... نفس المصدر السابق، ١٦، ٩٥-٩٦.

١٦. خليل إسماعيل إبراهيم، آثار الضرائب على الاستثمار في العراق، مجلة دارسات اقتصادية، ع٢٢، بغداد، بيت الحكمة،١٨،٦٥-٧٢.